Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمغفلون أطفال .. سعداء فى عالم الحب .

فقلت وأنا أقطب جبينى :

ـــ وإلى هذا الحد أحببت الحب ؟!

فأجاب وهو يهز رأسه فى إصرار :

ـــ نعم ، ولكننى لم أصل بعد إلى ما تهفو إليه نفسى .

ـــ لماذا ؟

ـــ ذلك شىء قديم ..

ـــ جدا ؟

ـــ قدم طفولتى .. أنا ابن السابعة والعشرين إن لم تزد .. هل هذا قليل ؟..

اسمع !!

لم ينجب أبى من الأطفال سوى اثنين فحسب .. بنت صارت عروسا ، وولد صار شابا هو أنا . وكانت أختى أكبر منى ، وكانت مختلفة مع أمها باستمرار لأمور لست أعلم تفاصيلها وإن كنت أعلم بعضها . لكن الذى يهمنى الآن هو أن أقص عليك حادثة معينة وقعت فى أسرتنا مرتبطة بما نتكلم عنه ، مرتبطة بالحب الذى يصل إلى درجة الغفلة ، والحذر الذى يصل إلى درجة الهستريا . فاسمع !

كان باب الوسط يفصل بين الحجرتين ، الحجرة التى أذاكر فيها وأنا غلام ابن اثنى عشر ربيعا ، والحجرة التى تجلس فيها أمى وأختى الكبرى .

وتوقفت عن المذاكرة حين وصل إلىّ صوت نقاش حاد نشب بين أمى وأختى ، وقام هذا النقاش عقب انصراف ضيوف من شقتنا .

وكان الكلام يصل إلىّ واضحا إلّا من بعض ألفاظ لم يكن غيابها